PCHR
المركز الفلسطيني
لحقوق الإنسان

20 عاماً YEARS

حالة المعابر في قطاع غزة

2017/3/31 - 2017/3/1

يستمر الحصار الاسرائيلي المفروض على قطاع غزة **للعام العاشر** على التوالي، وخلال شهر مارس شهدت المعابر المحيطة بالقطاع مزيداً من القيود بعكس ما تروج له السلطات المحتلة حول إدخال تسهيلات على حالة الحصار.

القيود على حركة البضائع والسلع

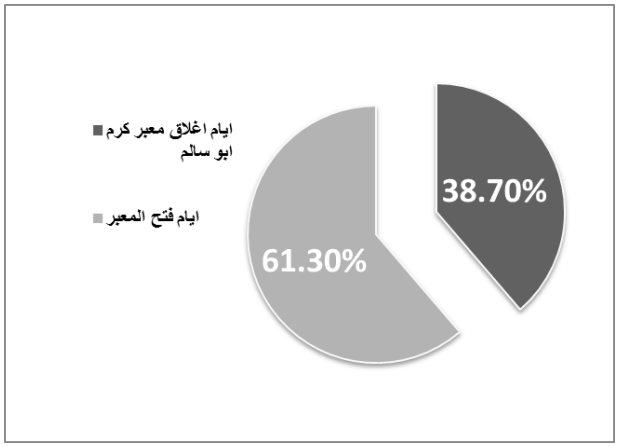

- **اغلاق المعبر التجاري الوحيد:** واصلت سلطات الاحتلال فرض القيود المشددة على توريد نحو 400 سلعة إلى القطاع، معظمها من السلع الأساسية والمواد الخام، وقد شاب حركة البضائع من وإلى القطاع عوائق عديدة، من بينها إغلاق المعبر التجاري الوحيد لقطاع غزة خلال شهر مارس لمدة 12 يوماً (**38.7%** من إجمالي أيام الفترة). وقد سمحت خلال الأيام التي فتحت فيها المعبر بإدخال 18,617 شاحنة، بمعدل 600 شاحنة يومياً.

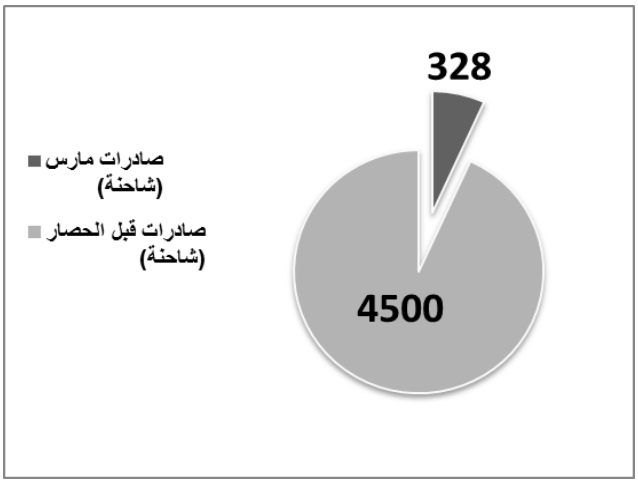

- **استمرار حظر الصادرات:** ما زالت سلطات الاحتلال تفرض حظراً على تصدير منتجات قطاع غزة، وفي استثناء محدود سمحت بتصدير 328 شاحنة طيلة شهر مارس، معظمها منتجات زراعية (304 شاحنة)، و(24 شاحنة) محملة بـ سمك، أثاث، خردة المنيوم، ملابس، وبهارات. وتعادل صادرات شهر مارس 7.2% من حجم الصادرات قبل فرض الحصار في يونيو 2007.

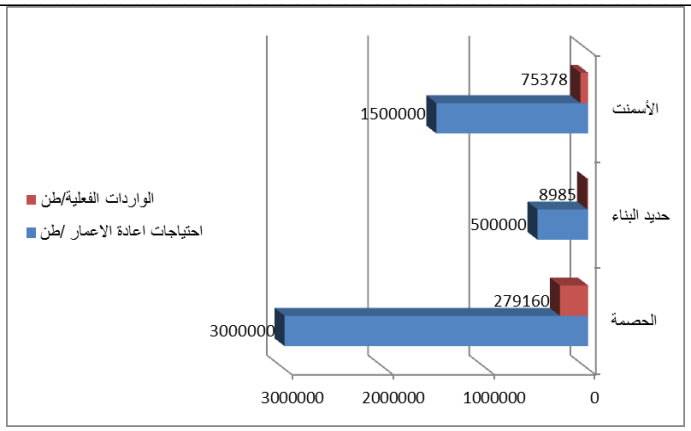

- **قيود على توريد مواد البناء:** ما تزال سلطات الاحتلال تفرض قيوداً على توريد مواد البناء، حيث بلغت الكميات التي سمحت بتوريدها خلال شهر مارس وفقاً لوزارة الاقتصاد الوطني في قطاع غزة (75,378 طناً) أسمنت، و(8,985 طناً) حديد بناء، و(279,160 طناً) حصمة بناء، وهو ما يعادل 5%، 1.8%، و9.3% على التوالي من الكميات الاجمالية اللازمة لإعادة اعمار غزة.

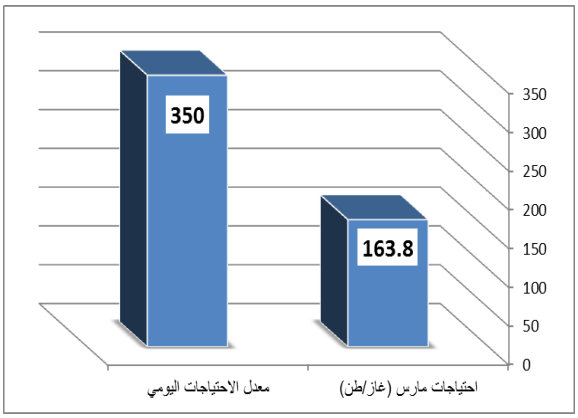

- **استمرار أزمة غاز الطهي:** استمر تقليص توريد غاز الطهي إلى القطاع، حيث سمحت السلطات المحتلة خلال شهر مارس بتوريد (5,079 طناً)، بمعدل يومي (163.8 طناً). ووفقاً لمصادر الهيئة العامة للبترول في غزة فإن الكمية التي وردت إلى القطاع تعادل 46.8% من احتياجات السكان اليومية، والتي تصل إلى 350 طناً. وقد تسبب ذلك في حدوث نقص في كميات الغاز في جميع محطات تعبئة الغاز، وجراء ذلك يضطر المواطنون إلى الانتظار لفترات طويلة، تتجاوز ثلاثة شهور، لتعبئة نصف اسطوانة خاص.

القيود على حركة الأفراد

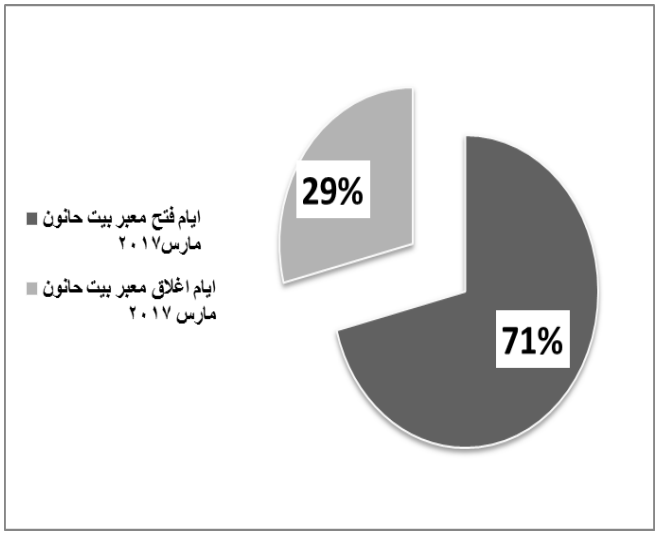

- استمرت سلطات الاحتلال في فرض القيود على حركة وتنقل سكان قطاع غزة، وفي وقت متزامن ارتفعت نسبة رفض تصاريح المرور عبر معبر بيت حانون "ايريز"، وهو ما أدى إلى تراجع الأعداد المحدودة التي كان يُسمح لها باجتياز المعبر. ووفقاً للهيئة العامة للشؤون المدنية تمكن خلال شهر مارس 4,413 مواطناً و697 أجنبياً من مغادرة القطاع، فيما سمح بدخول 4,401 مواطناً و729 أجنبياً[1]. وأُغلق معبر بيت حانون "ايريز" لمدة 9 أيام (4 أيام منها فتح جزئياً للحالات الطارئة فقط)، ويشكل معدل اغلاق المعبر 29% من مجمل أيام الشهر.

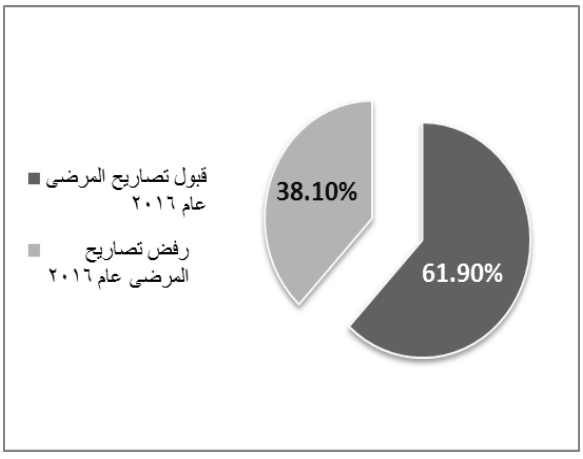

- **المرضى:** عرقلت سلطات الاحتلال المتمركزة على معبر بيت حانون "ايريز" سفر عشرات المرضى المحولين للعلاج في المستشفيات الإسرائيلية أو مستشفيات الضفة الغربية خلال الفترة التي يغطيها التقرير، وذلك بذرائع مختلفة، من بينها رفض لأسباب أمنية، طلب تغيير المرافق، تأخير الردود وطلب مواعيد جديدة، طلب المريض للمقابلة الأمنية، وفي نطاق ضيق سمحت سلطات الاحتلال خلال شهر مارس بمرور 1,241 مريضاً يرافقهم 1,118 من ذويهم، ويشكل عدد المرضى الذين يُسمح لهم شهرياً باجتياز معبر بيت حانون "ايريز" أقل من نصف عدد المرضى الذين تقدموا بطلبات للحصول على تصاريح سفر عبر المعبر.

[1] - جدير بالذكر أن وزارة الداخلية في قطاع غزة أعلنت بتاريخ 2017/3/26، وفي أعقاب حادث اغتيال القيادي مازن فقهاء، عن فرض قيود على حركة الفئات التي يسمح لها بدخول ومغادرة القطاع عبر حاجز بيت حانون "إيريز". وقد أكد إياد البزم المتحدث باسم وزارة الداخلية والأمن الوطني بقطاع غزة في تصريحات صحفية أنه يُسمح بالتنقل والسفر عبر معبر بيت حانون لثلاث فئات فقط، وهم: أهالي الأسرى من النساء والذكور دون سن 15 عاما ومن سن 45 عاما فما فوق، والمرضى من النساء والذكور دون سن 15 عاماً ومن سن 45 عاماً فما فوق"، ووزراء حكومة التوافق الوطني الثلاثة من غزة. وعلى صعيد القادمين إلى غزة فإنه يُسمح للجميع بالدخول عبر معبر بيت حانون دون أن استثناء لأحد. وقد انعكس ذلك سلباً على حركة الفئات المحدودة التي يُسمح لها بالتنقل عبر معبر بيت حانون "ايريز"، وقد كانت أشد الفئات تأثراً المرضى من الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و45 عاماً. وبتاريخ 2017/4/6، أعادت وزارة الداخلية السماح لجميع الفئات بالتنقل عبر المعبر دون قيود.

جدير بالذكر أن عدد المرضى الذين تقدموا بطلبات للحصول على تصاريح لاجتياز معبر بيت حانون "ايرز" خلال عام 2016 بلغ 26,280 طلب، تم الموافقة على 16،277 طلب منها، أي ما يعادل 61.9% من الطلبات المقدمة، وذلك بحسب احصائيات دائرة التنسيق والارتباط في وزارة الصحة.

- **زيارات المعتقلين:**

سمحت سلطات الاحتلال خلال شهر مارس لـ 153 شخصاً فقط من ذوي المعتقلين بزيارة 88 من أبنائهم في السجون الإسرائيلية وذلك على 3 دفعات، وفق مصادر اللجنة الدولية للصليب الأحمر بغزة. وقد منعت سلطات الاحتلال أهالي المعتقلين من زيارة أبنائهم يوم الاثنين 2017/3/13، بدعوى اغلاق معبر بيت حانون "ايريز" بسبب الأعياد اليهودية.

جدول يوضح برنامج زيارات ذوي المعتقلين لأبنائهم في السجون الإسرائيلية خلال شهر مارس 2017

التاريخ	عدد الزائرين	عدد الأطفال	عدد المعتقلين	السجن
2017/3/6	75	21	44	رامون
2017/3/20	59	16	35	نفحة
2016/3/27	19	5	9	رامون

- ويعتبر عدد زيارات ذوي المعتقلين لأبنائهم في السجون الإسرائيلية خلال شهر مارس محدود جداً قياساً بعدد الزيارات التي تتيحها التفاهمات التي تم التوصل إليها بين المعتقلين والسلطات الإسرائيلية في مايو 2012. فوفقاً للتفاهمات يحق لكل معتقل زيارتين شهرياً، ونظراً لوجود 350 معتقلاً من قطاع غزة في السجون الإسرائيلية فإن عدد الزيارات المستحقة للسجناء تبلغ نحو 700 زيارة شهرياً، في حين لم تسمح سلطات الاحتلال سوى بـ 88 زيارة فقط (12.5%). وينسحب هذا أيضاً على عدد أفراد ذوي المعتقلين المسموح لهم بزيارة أبنائهم، حيث بلغ عددهم 153 شخص خلال شهر مارس، في الوقت الذي كان يجب فيه أن يكون العدد 1,400 شخص، إذا ما سمح بزيارة شخصين اثنين لكل معتقل ولمرتين شهرياً (10.9%). وقد تعرض ذوو المعتقلين أثناء الزيارة لممارسات تعسفية، وعراقيل، وإجراءات تفتيش مهينة وغير أخلاقية.

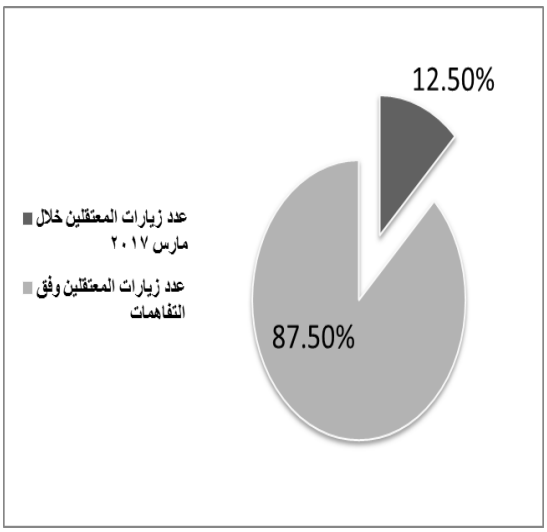

- **استمرار منع المصلين من التوجه للصلاة في المسجد الأقصى:** تواصل السلطات الاسرائيلية للشهر الرابع منع المسنين من الصلاة في المسجد الأقصى. ويفند ذلك الادعاءات المستمرة التي تطلقها سلطات الاحتلال وتزعم من خلالها ادخال تسهيلات على حركة وتنقل سكان قطاع غزة.

- **انخفاض عدد التجار المسموح لهم بالمغادرة:** واصلت السلطات المحتلة تقليص عدد التجار المسموح لهم بالمرور من خلال معبر بيت حانون "ايريز"، حيث سمحت السلطات الاسرائيلي خلال شهر مارس لـ 2,510 تجار، ويعتبر ذلك انخفاضاً بنسبة 23.7% عن الشهر الماضي فبراير حيث سُمح بمرور 3,290 تاجر، وانخفاضاً بنسبة 41.6% عن شهر يناير الذي سبقه، حيث سمح بمغادرة 4,304 تجار.

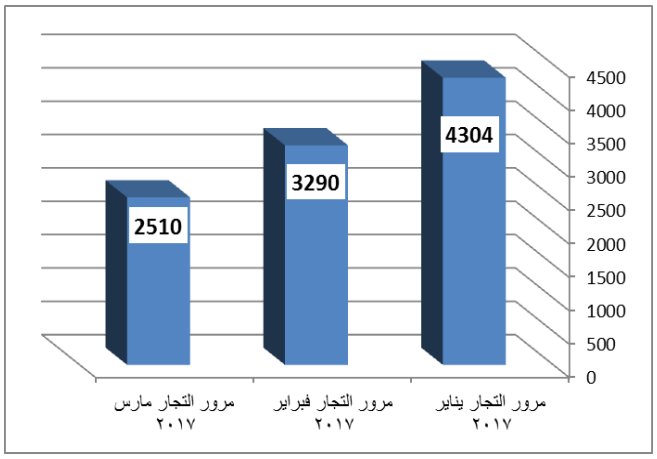

- **مرور الفئات الأُخرى:** سمحت السلطات الاسرائيلية خلال شهر مارس لـ 695 من العاملين في المنظمات الدولية، و121 من المسافرين عبر معبر الكرامة "جسر اللنبي"، و120 من الدبلوماسيين و837 من أصحاب الحاجات شخصية باجتياز المعبر، وذلك وفقاً لمصادر الهيئة العامة للشؤون المدنية. ولا تعبر هذه الإحصائيات عن عدد الأشخاص المسموح لهم بالمرور، فعدد الحاصلين على تصاريح أقل بكثير من عدد مرات المرور، ولكن يستطيع حامل التصريح المرور عبر المعبر أكثر من مرة خلال الشهر الواحد.

- **الحركة على معبر رفح البري:**

أغلق معبر رفح الحدودي، منفذ سكان قطاع غزة الوحيد إلى الخارج، خلال شهر مارس (28 يوماً)، وذلك جراء الأزمة المصرية الداخلية، وتدهور الأوضاع الأمنية في محافظة شمال سيناء. فيما فُتح لمدة 3 أيام فقط لمرور المواطنين، حيث تمكن خلالها 2,058 مواطناً من مغادرة قطاع غزة، فيما عاد إلى القطاع 1,961 مواطناً، وقد أرجعت السلطات المصرية 194 مواطناً كانوا ضمن المغادرين، وفي نفس الأيام سمحت السلطات المصرية بعبور (178) شاحنة محمّلة بالبضائع إلى قطاع غزة، عبر معبر رفح البري. يشار إلى أنه يُسمح خلال أيام فتح المعبر بسفر الحالات الإنسانية من المرضى وأصحاب الجوازات المصرية والإقامات الأجنبية، فيما لا يسمح بسفر أي فئات أخرى. وكشف هذا الوضع مجدداً عن حقيقة الظروف التي يحياها سكان القطاع، في ظل سياسة العقاب الجماعي، والحصار الذي تفرضه السلطات الإسرائيلية المحتلة على كافة المعابر المحيطة، وخاصة إغلاق معبر بيت حانون "ايريز"، التي تسيطر عليه إسرائيل. وما زال في قطاع غزة آلاف المواطنين يبلغ عدد المواطنين بحاجة ماسة للسفر ومسجلين بكشوفات وزارة الداخلية، بحسب هيئة المعابر والحدود في غزة.